منتصف القرن الثامن عشر ، وبمرور السنين بلغت المبالغات المتزايدة حد الاحالة ، وكانت النتيجة شيوع أسلوب غير قابل للتلخيص ، ومع هذا أصبحت الأساليب السامانية والعربية هى الصيغ الرئيسية فى الأدب النثرى الفارسى ، وظل الكتاب حتى العصر الحاضر يختارون عادة أحد هذين الأسلوبين أو خليطا منهما معا ٠

العصر المغولى والتيمورى

أحدثت الغزو المغولى الرعب والدمار فى ايران ، وكان ضرره فادحا على جميع مظاهر الحضارة ، لكن التراث الأدبى للفترة السابقة كان قد تأصل بعمق بحيث أن أساليب القرن الثانى عشر (السادس) ظلت منتعشة لفترة لا بأس بها ، والى جوار ذلك نظر المغول الوثنيون نظرة استهانة الى الشريعة الاسلامية ٠ وبالقضاء على الخلافة انمحى تأثير كتاب العربية ، وهذا الأمر فى حد ذاته منح اللغة الفارسية افضلية لم تكن متوقعة ، ويمكن أن يشاهد مدى تخلص الفارسية من حضارة عربية راسخة فى التجارب المختلفة الناجحة الى حد ما فى النثر الأدبى ، مما ميز هذه الفترة ، فمن ناحية هناك كتاب مثل « تاريخ وصاف » ملىء بالعبارات الطنانة التى لا ذوق فيها والكنايات التى لاقيمة لها وضروب البيان المتعددة ، وكم هائل من العبارات والألفاظ الأجنبية بحيث يكون معظم العبارة فى اغلب الاحيان مأخوذا من العربية وليس فيه من الفارسية الا « الروابط » ومن ناحية أخرى يتجلى نثر فترة مابعد الاسلام فى كتاب « كلستان : الروضة » لسعدى حيث الكمال فى الأسلوب والفخامة فىوضوح التعبير ٠

ولشغف المغول الايلخانيين بتسجيل غزواتهم وأعمالهم ، تتميز هذه الفترة بكثرة عدد المؤرخين ، ويلخص محمد تقى بهار